احمد رحمة الله عليه تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو اولياء
او الف او غير ذلك وقد روى عن الكسائي وغيره رحمهم الله تعالى
انهم قالوا في رؤس الآي عجائب في خط المصحف عجائب وغرائب
تحيرت فيها عقول العلماء وعجزت عنها آراء الرجال البلغاء واعلم
ان كل ما كتب في المصحف على غير اصل لا يقاس عليه غيره من الكلام
لان القرآن يلزمه لكثرة استعمال ما لا يلزم غيره واتباع المصحف
في هجائه واجب والطاعن في هجائه كالطاعن في تلاوته ورسم
المصحف امر مقصود لا ينقاس كيف وقد تواطأ عليه اجماع الناس
حتى قالوا في هجائه انه كتب بحضرة جبريل عليه السلام وان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يملي على زيد ابن ثابت من تلقين
جبريل عليه السلام وبشده اطباق القراء على واخشوف
في البقرة باثبات الياء وفي المائدة بحذفها في الموضعين
الى نظائر لها كثيرة وفي الايضاح وقال بعضهم لا يجوز لاحد
ان يخالف ما كتبه زيد فانه لم يكتب شيئا من ذلك الا بعلم منه فيه
وحكمة وكان امين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتب وحيه
وعلم من هذا العلم بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يعلمه
غيره ما كتب شيئا من ذلك الا لعلة لطيفة وحكمة بليغة وان قصر
رأينا وقد جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ابو بكر
الصديق رضي الله عنه زيد امع عمر رضي الله عنه فكتب
المصحف واستشار الناس في امره فسماه مصحفا وكتب

زيد رضي الله عنه الامام الذي اجتمع عليه المسلمين فلما
توفي عمر رضي الله عنه قبضته حفصة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليها عثمان رضي الله عنه
فاخذه منها فنسخوا ما فيه وطرحوا ما سواه من القرآن في غير
هذا المصحف فمحوه وعن مصعب بن سعيد قال لما كثر اختلاف
الناس في القراءة قالوا قراءة ابن مسعود وقراءة ابي وقراءة سالم
مولى ابي حذيفة قال فجمع عثمان رضي الله تعالى عنه اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم فقال اني
قد رأيت ان اكتب مصاحف على حرف زيد بن ثابت ثم ابعث
بها الى الامصار قالوا نعم ما رأيت قال فاي الناس اعرب
قالوا سعيد بن العاص قال واي الناس اكتب قالوا زيد ابن
ثابت كاتب الوحي قال فليملل سعيد والياكتب زيد فكتب مصاحف
وبعث بها الى الامصار قال فرأيت اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم ورضي عنهم يقولون احسن والله عثمان في احسن والله
فكان اول من امر بجمع القرآن ابو بكر الصديق رضي الله عنه
مخافة ان يضيع منه شيء غير انه لم يجمع الناس عليه وكان
الناس يقرءون بقراءة مختلفة على سبيل ما اقرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم الى وقت عثمان
ثم ان عثمان رضي الله عنه جمع الناس على مصحف واحد وحرف
واحد ولذلك نسب المصحف اليه فقالوا مصحف عثمان وهو المصحف
الذي امر بجمع القرآن فيه ابو بكر الصديق رضي الله عنه

Copyright © King Saud University